

الدلالات عن الالم الكبير الذي يعترض ادبنا في مواجهة التبعية الابهرالية امام واقع لم تفضح فيه الثورة بل بقيت اندفاعات ترتد عن الجدار وان احدثت فيه بعض الفجوات العميقة .
ان ديوان عصام محفوظ ، هو دعوة الى التأمل .
دعوة الى اعادة تقييم مرحلة كاملة في حياتنا الادبية ، تميزت بالحركة والصراع . وان كان تجاوزها هو المخرج الوحيد لانقاذها تاريخيا .

مع حضارة الغرب الابهرالي هذا التواصل العدائي ، هو الذي يشكل مفترق التحدي في حياتنا الثقافية .

غير أن مدرسة مجلة « شعر » . وان لعبت دور الجسر ، فان لعبور الجسر ، او حتى تدميره ، وبناء تواصل داخل منطلق الصراع ، لذة ، وتجليات ابداعية ، استطاع فيها عدد محدود من الشعراء ان يرسموا لوحة صادقة وعميقة

مساهمة جامعية

لقد استطاعت ابحاث هذا العدد ، ان تقدم مساهمات ايجابية . وهي وان لم تطرح الاسئلة المنهجية بشكل رئيسي فقد قدمت بعض المساهمات الاساسية . استطاع ميشال عاصي ان يرصد اكثر النقاط اهمية في بحثه « البلاغة في جمالية الجاحظ » اذ عاد الى تقييم النتاج البلاغي عند الجاحظ ، وريطه بمجمل تاريخ علم الجمال عند العرب . وقدم ريمون طحان في بحثه « اللغنة العربية في اساليب المتنوعين بها » بحثا متكاملًا عن معنى الشعر والنقد وعلاقتها بميدان التعبير الفني عند العرب . ويكرر ادونيس في « خواطر حول مفهوم الحدائث » مدخل لدراسة عصر النهضة « فهمة لاصول التحول في الشعر التي تعود الى العصر العباسي ، والتي تتوافق مع تعاطف دور المدنية ، والاثر الكبير الذي احدثته الانتفاضات الثورية في الاسلام وهو في بحثه يصل الى نقطتين هامتين الاولى هي ان المهم في دراسة الشعر العربي في القرن التاسع عشر والرابع الاول من القرن العشرين انها هو تحديد معنى الحدائث والثانية هي ان التحديد يجب ان يتم بالقياس الى مشكلات الحدائث والقدم في الشعر العربي نفسه ، لا بالقياس الى هذه المشكلات في الشعر الاوروبي او غيره . » اما ناصيف نصار فانه في تحليله للدرستين الاجتماعيتين الرئيسيتين في الفلسفة العربية المعاصرة . يوسف كرم وزكي نجيب محمود ، يصل الى استنتاج رئيسي : « ان السؤال الاساسي الذي تطرحه الوضعية الحضارية الجديدة في العالم العربي المعاصر ، على الوعي الفيلسفي الاصل هو اذن السؤال عن تاريخية الوجود الانساني . واننا نستطيع الافادة الى ابعاد الحدود من تاريخ الفلسفة لكي نحاول الاجابة عنه وندخل في الفلسفة لكن ينبغي ان نربط ربطا

ما هي مبهات النقد الجامعي ؟ . وكيف يستطيع هذا النقد المساهمة في بلورة مناهج البحث الاكاديمي وتطويرها ؟

على هذا السؤال حاولت كلية التربية في الجامعة اللبنانية ببيروت ، الاجابة ، باصدارها مجلة « دراسات في الاداب والعلوم الانسانية » . لكن الجواب ، بقي سؤالا . لان العدد الحامل توقيع ستة من كبار الكتاب : ادونيس ، ميشال عاصي ، علي شلق ، ريمون طحان ، كمال يازجي وناصر نصار ، قدم ببحوثه المختلفة اجابة عادية . فمهمة النقد الجامعي ، بقية عملا لا يختلف عن بقية فروع النقد من حيث المبدأ الاساسي . سوى في بعض الفروقات الهامة التي لا تحس نوعية توجه هذا النقد ، بل تتعاطى مع شكله ، رصانته ، وهدوئه . أي ان النقد الجامعي الذي قدمه العدد الاول ، لم يمس المسئلة الاساسية التي يوغرها التفرغ الاكاديمي ، مسئلة مناهج البحث ، والقدرة من خلال الدراسة الهادئة والرصينة على اكتشاف معادلات نظرية جديدة ، تشكل تقدما في اطار البحث العلمي في ميداني الاداب والعلوم الانسانية . ان هذه الملاحظة ، لا تريد ان تكون مجرد نقد سلبي ، لعل لا يزال في بداياته ، لكنها تريد ان تضع حدا غاصلا ، بين النقد العادي . شرح النصوص والتعليق عليها . اضافة بعض الجوانب التاريخية المهمة . دراسة التراث العربي على اساس بعض النماذج المتطورة للنظريات الجمالية في الغرب ، وبين النقد الخلاق ، الذي يستطيع عبر قراءة جديدة للمعصور التاريخية المختلفة ، اضاءة جانب البحث النظري الذي يؤدي الى اكتشاف ارض ملبة ، تحد من اثار البابلية النقدية التي تعيشها .